

Distr.: General
20 December 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة السادسة والثلاثون

١-٤ آذار/مارس ٢٠٠٥

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

إحصاءات الموارد الطبيعية والبيئة: المحاسبة البيئية

المحاسبة البيئية الاقتصادية

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم إلى اللجنة الإحصائية بناء على طلب وجهته في دورتها الخامسة والثلاثين^(١). ويعرض التقرير اقتراحا يتعلق بإنشاء لجنة معنية بالمحاسبة البيئية الاقتصادية كان قد جرت دراسته في اجتماع عقده الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وستتولى هذه الهيئة التقنية تنسيق عملية مواصلة تطوير الإطار المحاسبي وضمان تنفيذه بنجاح في الدول الأعضاء، من أجل تلبية الاحتياجات المتعلقة بالسياسات العامة وتيسير التجميع المنهجي للإحصاءات البيئية ذات الصلة. وترد نقاط للمناقشة في الفقرة ٢٠ من هذا التقرير.

(أ) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٤ (E/2004/24)، الفصل الأول - ألف.

المحتويات

| الصفحة | الفقرات | |
|--------|---------|--|
| ٣ | ٥-١ | مقدمة - أولا |
| ٣ | ١٧-٦ | اللجنة المعنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية - ثانيا |
| ٤ | ٨-٧ | التنسيق - ألف |
| ٤ | ٩ | الترويج للحسابات لدى أوساط المستعملين - باء |
| ٥ | ١٠ | المنهجية - جيم |
| ٥ | ١١ | التعاون التقني - دال |
| ٥ | ١٣-١٢ | مواءمة البيانات - هاء |
| ٦ | ١٧-١٤ | الهيكل التنظيمي - واو |
| ٧ | ١٩-١٨ | الأنشطة المستقبلية - ثالثا |
| ٧ | ٢٠ | نقاط للمناقشة - رابعا |

أولا - مقدمة

١ - عقدت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة اجتماعا استضافته الوكالة الأوروبية للبيئة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ من أجل مناقشة الاقتراح المقدم بإنشاء لجنة معنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية. وشارك في الاجتماع ممثلون عن دول بلغت مراحل مختلفة من تنفيذ الحاسبة البيئية ينتمون إلى مناطق مختلفة من العالم وإلى منظمات دولية. وسيعرض محضر الاجتماع على المنظمة بصفته وثيقة للمعلومات الأساسية.

٢ - وأعادت البلدان المشاركة التأكيد على أن الحاسبة البيئية الاقتصادية تحتل موقعا بارزا في جداول أعمالها. وأشارت إلى أن إنشاء لجنة معنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية هو السبيل إلى المضي في تعميم الحاسبة البيئية والإحصاءات المتصلة بها والارتقاء بوضع الحسابات باعتبارها الأداة التي تقاس بها استدامة النمو والتنمية.

٣ - وأعربت البلدان بوضوح عن ضرورة العمل على إيجاد نظم متكاملة للمعلومات الاقتصادية والبيئية، بدلا من قوائم المؤشرات، من أجل تلبية طلب المستعملين المتنامي على اتباع سياسات متكاملة في المجالين الاقتصادي والبيئي. وأكدت من جديد أن الحاسبة البيئية الاقتصادية ستتيح الإطار اللازم لتحليل أثر النمو الاقتصادي على التنمية المستدامة الطويلة الأجل.

٤ - واستجابة للطلب الذي عبرت عنه البلدان، ستتولى الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة وضع خطة استراتيجية تدمج الحاسبة البيئية والإحصاءات ذات الصلة بها في إطار واحد. وتمثل رؤية الشعبة في تعميم الحاسبة البيئية حتى تصبح إطارا ذا صلة بالسياسات، وتحسين الاستجابة لطلبات المستعملين.

٥ - ويقدم هذا التقرير موجزا للمناقشة التي دارت خلال الاجتماع الآنف الذكر، كما يوجز الرد الاستراتيجي للشعبة الإحصائية على طلب البلدان الرامي إلى دعم إنشاء هيئة تقنية يطلق عليها لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية.

ثانيا - اللجنة المعنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية

٦ - رغم أن الاقتراح الأصلي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة قد اقتصر على إنشاء فرقة للعمل تتولى تعزيز وتنفيذ الحسابات البيئية الاقتصادية، فقد تبين بوضوح أن إنشاء هيئة تقنية تحيط بجميع جوانب الحاسبة البيئية الاقتصادية أمر ضروري للارتقاء بشكل فعال بهذا المجال الإحصائي الجديد. وقد ترسخت هذه الفكرة إثر المناقشات التي دارت خلال الاجتماع وبفعل الردود المقدمة على الاستبيان^(١) الذي وزع على

المشاركين قبل الاجتماع، وحددت للجنة ميادين العمل العامة الخمسة التالية: (أ) التنسيق، (ب) الترويج للحسابات لدى أوساط المستعملين، (ج) المنهجية، (د) التعاون التقني، (هـ) موامة البيانات. وترد هذه الميادين مفصلة فيما يلي.

ألف - التنسيق

٧ - على الرغم من الاعتراف بأن فريق لندن المعني بالحاسبة البيئية يتولى بفعالية تنسيق أنشطة وضع المنهجيات فيما بين أعضائه، فلا يزال هناك فراغ من حيث التنسيق الكلي للأنشطة في ميدان الحاسبة البيئية الاقتصادية. واعتبر على الخصوص أن التنسيق بين الوكالات النشطة في الميدان البيئي - الجهات المستعملة والمنتجة للإحصاءات والحاسبة البيئية - أمر ضروري للارتقاء بوضع الحاسبة البيئية الاقتصادية. واعتبر أيضا تعميم ممارسات البلدان بشكل منهجي وتبادل المعلومات بشأن أنشطة التعاون التقني أمرا هاما. ونتيجة لذلك، أوصى المشاركون في الاجتماع بأن تضطلع اللجنة المقترحة بدور رئيسي في تنسيق الأنشطة في مجال الحاسبة البيئية الاقتصادية.

٨ - واستجابة لهذه الطلبات، ستضطلع الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة بعملية تقييم على الصعيد العالمي لنطاق الأساليب التي تتبعها البلدان حاليا في جمع البيانات ولمدى الامتثال لها، إلى جانب تقييم الممارسات المتبعة حاليا في تجميع عناصر الحاسبة البيئية الاقتصادية. وتعتمد الشعبة القيام تدريجيا بإنشاء موقع مرجعي على شبكة الإنترنت يشتمل على معلومات عن الأنشطة الجارية لجمع البيانات، ونظام محفوظات إلكتروني لدراسات الحالة التي أجريت مؤخرا أو في الماضي في مجال الحسابات البيئية، ومواد تدريبية في مجال الإحصاءات والحاسبة البيئية، ومعلومات عن المشاريع القطرية الجارية، وقائمة للخبراء. وسيستعان بالموقع باعتباره منتدى "لإدارة المعارف" المتعلقة بالحاسبة البيئية وما يتصل بها من إحصاءات من أجل نشر المعلومات وتبادلها. (الممارسات الجيدة والمنهجيات وما إلى ذلك).

باء - الترويج للحسابات لدى أوساط المستعملين

٩ - اعتبرت التوعية خارج الأوساط الإحصائية بأوجه استعمال الحسابات نشاطا هاما من أنشطة اللجنة المقترحة. ذلك أن الحسابات تصاغ في معظم الأحوال بحسب العرض، على الأقل في المرحلة الأولى من تجميعها، ولا تدرك أوساط المستعملين تمام الإدراك إمكانات استعمال الحسابات. وينبغي أن تضطلع اللجنة المقترحة بدور أكثر نشاطا في التوعية بإمكانات استعمال إطار محاسبي محكم التحديد وموافق عليه دوليا يتيح إدماج المنظور البيئي

داخل السياسات الاقتصادية، بما في ذلك توزيع الدخل والفقير، والتجارة الدولية، والعمالة، والاستثمار، والثروة، والسياسات الضريبية.

جيم - المنهجية

١٠ - رغم أن نشر دليل المحاسبة الوطنية المعنون نظام المحاسبة الاقتصادية والبيئية المتكاملة (نظام المحاسبة البيئية الاقتصادية لعام ٢٠٠٣) يعد خطوة كبيرة نحو مواءمة المفاهيم والممارسات المتعلقة بتنفيذ المحاسبة البيئية الاقتصادية، فلا يزال يتعين القيام بالمزيد من أجل الارتقاء بهذا النظام بحيث يصبح معياراً معتمداً على الصعيد الدولي. ويجب أن يشمل برنامج عمل البحوث في هذا الصدد كلا من مواءمة الممارسات المتبعة حالياً في المجالات التي تقدمت منهجياتها بالفعل تقدماً كبيراً، وتنمية أفضل الممارسات في المجالات الأقرب إلى الصبغة التجريبية التي يكثر الطلب عليها (تحديد قيمة الموارد الطبيعية، والخدمات غير السوقية، وما إلى ذلك).

دال - التعاون التقني

١١ - أثار نشر دليل نظام المحاسبة البيئية الاقتصادية لعام ٢٠٠٣ اهتماماً متجدداً بالحسابات البيئية الاقتصادية. ذلك أن البلدان قد طلبت فعلاً، وستطلب بأعداد متزايدة، الحصول على المساعدة التقنية في تنفيذ الحسابات. ويتعين على اللجنة المقترحة أن تنسق عملية وضع المواد التدريبية وأن تشجع أنشطة تبادل أفضل الممارسات.

هاء - مواءمة البيانات

١٢ - يتمثل أحد القيود الرئيسية التي تعترض تنفيذ الحسابات في مدى توافر البيانات. إذ أنها غالباً ما تنتج من قبل وكالات مختلفة، وهي ليست دائماً متوافرة وقابلة للاستخدام كما هي في إطار للمحاسبة. وأكد المشاركون أهمية زيادة التقريب فيما بين الإحصاءات البيئية والمحاسبة البيئية، وحثوا اللجنة المقترحة على تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها مع الهيئات النظامية الأخرى المهتمة بالإحصاءات البيئية مثل الفريق العامل المشترك بين الأمانات المعني بالإحصاءات البيئية.

١٣ - وتعمل الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة على مواءمة أنشطة جمع البيانات الإحصائية البيئية ذات الصلة مع مفاهيم وتعريف الحسابات البيئية. وستنشأ عن عملية المواءمة هذه منافع بالغة الأهمية من حيث جودة البيانات، إذ ستستحدث في إطارها إجراءات للتحقق من اتساق البيانات البيئية. كما أنها ستتيح قيمة تحليلية إضافية. ويعد نشر الحسابات القومية

المستكملة بمعلومات إحصائية بيئية أداة تحليلية قوية للغاية على صعيد استخلاص مؤشرات متسقة ومتناسكة، مثل مؤشرات كفاءة الموارد واستعمال الموارد كنسبة مئوية من القيمة المضافة. وسيتيح ذلك أيضا إمكانية إجراء تحليلات أكثر تعمقا، من خلال صياغة السيناريوهات باستعمال تقنيات المدخلات والمخرجات.

واو - الهيكل التنظيمي

١٤ - نوقش الهيكل التنظيمي للجنة المقترحة خلال الاجتماع. وطرح للمناقشة خيارات متنوعة. أما فيما يتعلق بتشكيل اللجنة، فقد توافقت الآراء بشكل عام على وجوب أن يكون أعضاؤها من كبار المديرين في الوكالات الدولية وفي البلدان المتقدمة النمو والنامية.

١٥ - وعم إحساس جلي بأن تنمية مجالات معينة على صعيد المحاسبة البيئية الاقتصادية تتطلب خبرة تقنية متاحة في غالب الأحيان في غير الأوساط الإحصائية. لذا جرى التشديد على أهمية تنمية الصلات القائمة مع الخبراء ومع الجهات التي تتولى رسم السياسات على حد سواء، والحفاظ على تلك الصلات. ونوقشت مسألة إنشاء أفرقة فرعية خاصة تتألف من محاسبين في مجال البيئة وغيرهم من الخبراء، وتتولى مسؤولية مشاريع معينة محددة زمنيا.

١٦ - وأعرب المشاركون بصفة عامة عن قلقهم من أن يكون في اصطلاح اللجنة المقترحة بالعمل المنهجي، تكرار لعمل فريق لندن المعني بالمحاسبة البيئية، نظرا لأن هذا الفريق يتيح منتدى لتبادل التجارب في هذا المجال ويضطلع بدور رئيسي في الارتقاء بالمنهجيات. وعم الاتفاق على ضرورة استمرار فريق لندن في العمل، واضطلاعه بدور هيئة الخبراء التي يمكن أن تعتمد عليها اللجنة المقترحة في وضع المنهجيات واستعراض الوثائق التي تعدها الأفرقة الفرعية الأخرى. وجرى الاعتراف بأن فريق لندن ليس مصدرا لجميع أنواع الخبرات، وبأنه قد يتعين على اللجنة المقترحة تشكيل أفرقة خبراء تقنيين تنكب على قضايا مختارة. ويمكن أن تضم هذه الأفرقة الفرعية أعضاء من فريق لندن ومن الأوساط الأكاديمية وغيرهم من الخبراء (العلماء والاقتصاديون وغيرهم).

١٧ - وعرضت الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة خلال الاجتماع الاضطلاع بمهمة أمانة اللجنة. وعرضت كل من الشعبة الإحصائية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الاشتراك في رئاستها. ورحب المشاركون بكلا الاقتراحين. وستكون اللجنة مسؤولة أمام اللجنة الإحصائية.

ثالثا - الأنشطة المستقبلية

١٨ - سعيًا لضمان أن تقوم اللجنة المقترحة، لدى إنشائها، بمباشرة عملها بشكل فعال وناجح، جرى التسليم بضرورة تخصيص موارد إضافية لها. ولهذا الغرض، ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة التماس التمويل، سواء من حيث إعاره الموظفين إلى الشعبة أو جمع التبرعات من البلدان المانحة. وفي انتظار ذلك، ستقوم الشعبة، استجابة لطلب البلدان، بدعم عمل اللجنة ريثما تتاح أموال إضافية.

١٩ - وستعد الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للجنة المقترحة اختصاصات تفصيلية تشتمل على نواتج محددة زمنيا. وسيجري توزيع ومناقشة مسودة الاختصاصات التفصيلية على نطاق واسع في الاجتماع الأول للجنة المقترحة، الذي تقرر عقده مبدئيا في منتصف عام ٢٠٠٥.

رابعا - نقاط للمناقشة

٢٠ - قد ترغب اللجنة الإحصائية في الموافقة على إنشاء لجنة معنية بالحاسبة البيئية الاقتصادية.

الحواشي

(١) تضمن الاستبيان أسئلة عن حالة تنفيذ الحسابات البيئية في البلدان، والقيود التي تعترض ذلك، والمهام التي يمكن أن تضطلع بها اللجنة. ويمكن الاطلاع على جميع الردود المقدمة على الاستبيان في موقع الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة على شبكة الإنترنت: <http://unstats.un.org/unsd/envAccounting/list-of-documents.htm>.